أركان عقيدة التوحيد - الركن الرابع

التوحيد في أفق التطبيق النظري والعملي

استكمال لسلسلة "اعرف إمامك" - حديث في أجواء الصحيفة الخامسة (شؤون عقيدة التوحيد).

NotebookLM

موضوع الحلقة (الركن الرابع):

التوحيد في أفق التطبيق النظري والعملي.

أثر العقيدة في عقولنا، قلوبنا، وسلوكنا.

السياق:

نحن في الجزء الثالث عشر من الحديث في أجواء "شؤون عقيدة التوحيد".

NotebookLM

تصحيح المفهوم:

عندما نقول "كان الله ولم يكن معه شيء"، لا نتحدث عن زمن ماضٍ، بل عن **مراتب الوجود.**

الخلاصة:

وجود الله سابق على الحقيقة المحمدية رتبةً وليس زمناً.

وجود الحقيقة المحمدية وجود ظلي بالنسبة لله.

وجودنا وجود ظلي بالنسبة لها.

الرتبة	الزمان
حركة اليد (العلة) تسبق حركة المفتاح (المعلول).	الحركة واحدة وفي وقت واحد.

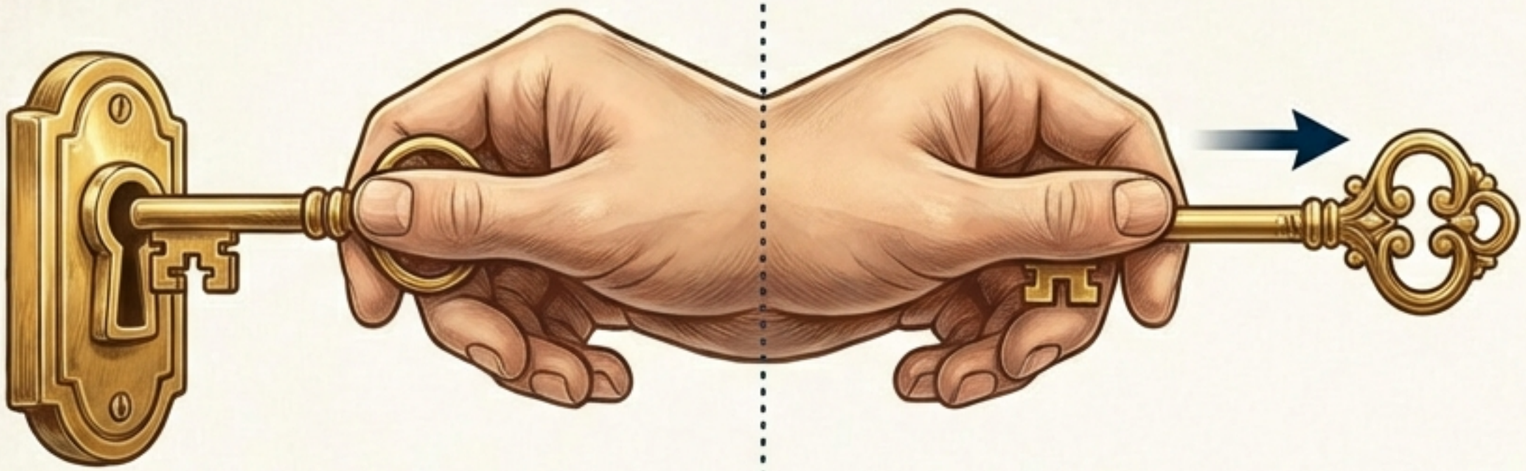

NotebookLM

مفهوم "التنزيل":

لغة القرآن والحديث عن الله هي عملية 'تنزيل' (تبسيط) للحقائق لتناسب عقولنا المحدودة.

المثال التوضيحي:

- **الحقيقة:** البناء الضخم في لندن (الذات الإلهية لا تحاط).
- **التنزيل:** المجسمات الصغيرة والميداليات (الأوصاف القرآنية التقريبية).

المغزى:

الأوصاف القرآنية تقريبية (مثل المجسم الصغير) ولا تحيط بحقيقة الذات الإلهية، لأن 'الله لا يقاس بشيء'.

NotebookLM

ما هو الركن الرابع؟

هو الأثر الذي يتركه اعتقادنا بالأركان الثلاثة الأولى على تكويننا الشخصي.

مراحل الأثر:

- **التطبيق النظري (العقل):** الإذعان والتصديق وفهم الحقائق.
- **التطبيق العملي (القلب):** تحرك المشاعر (الحب والبغض، الولاية والبراءة).

النتيجة:

بناء شخصية توحيدية تتغير فيها النوايا، والنظرة للحياة، وموازين الحب والبغض.

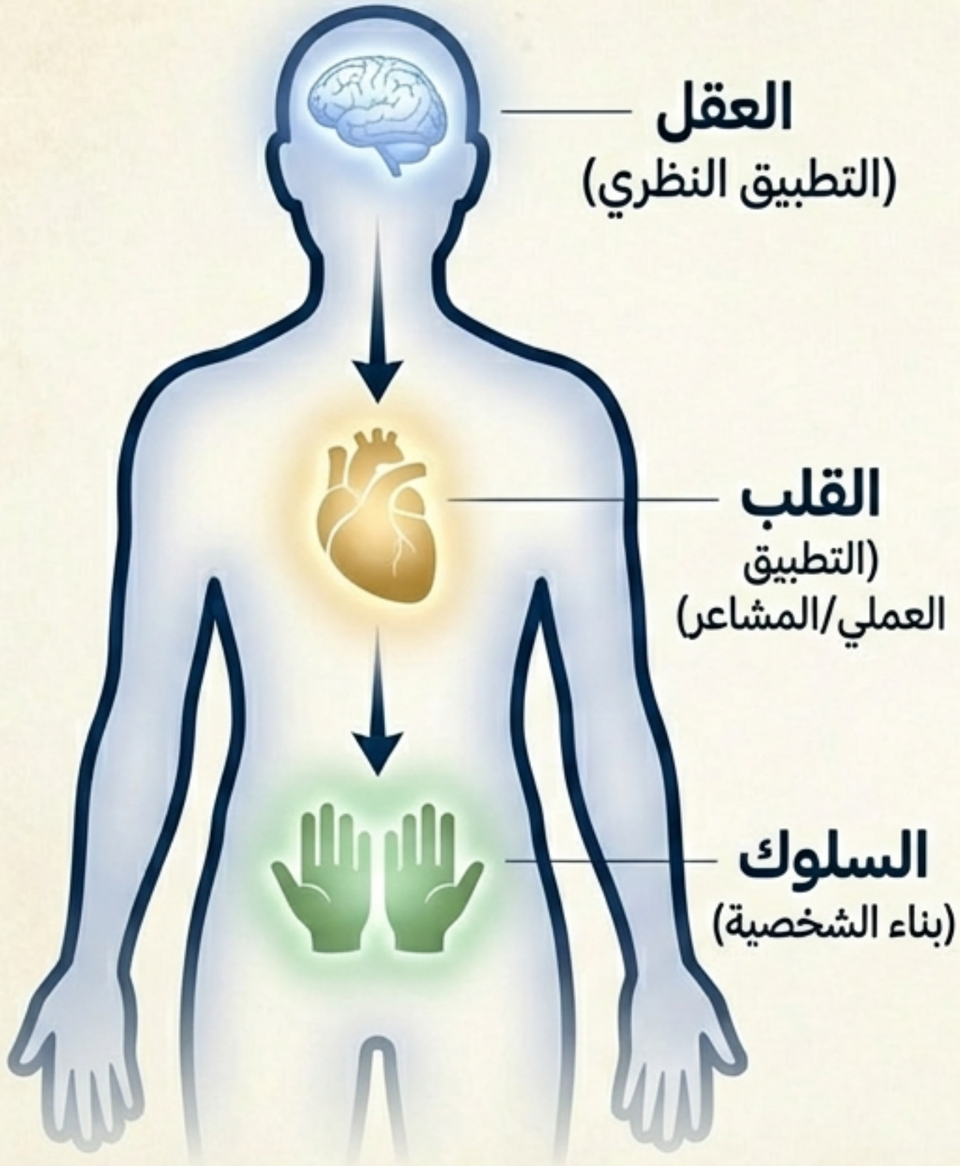

NotebookLM

{وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ...}

*[القصص: 88]

الركن الأول:

التوحيد في أفق ما قبل الحقيقة المحمدية.

الركن الثاني:

التوحيد في أفق الحقيقة المحمدية.
(الحقيقة المحمدية هي "وجه الله" الباقي، وما سواها وجود ظلي)

NotebookLM

{لَهُ الْحُكْمُ}ۖ {وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}

*[القصص: 88]

الركن الثالث:

التوحيد في أفق علاقتنا بالأئمة.

الدليل: دعاء استئذان السرداب: "الحمد للّه الذي منّ علينا بحكام يقومون مقامه".

الركن الرابع:

التوحيد في أفق التطبيق وبناء الشخصية.

المعنى: الرجوع إلى الله يكون عبر الرجوع إلى "وجهه" (الأئمة عليهم السلام).

NotebookLM

سُئل الإمام الرضا (عليه السلام) عن التوحيد فقال:

"هُوَ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ"

المعنى المرفوض:

ليس توحيد المتكلمين والأشاعرة.
يختلف جذرياً عن توحيد **مراجع النجف** الذين خلطوا الدين بآراء المعتزلة.

المعنى الحقيقي:

التوحيد هو **"بيعة الغدير" والولاية** كما يفهمها الشيعة الخُلّص. الشيعي الحقيقي هو العارف بإمام زمانه.

NotebookLM

حديث الإمام الصادق (عليه السلام) لابن أبي يعفور

المصدر: كتاب التوحيد للصدوق - [تم الالتزام بالمصدر]

الركن الأول:

﴿إِنَّ اللّٰهُ واحدُ أَحَدٌ مُتَوَحَّدٌ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مُتَفَرَدُ بِأَمْرِهِ﴾

الركن الثاني:

﴿خُلْقَ خُلقاً فَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ أَمْرُ دِينِهِ فَنَحَنُ هُمَّ﴾

(الحقيقة المحمدية وتفويض الأمر)

NotebookLM

تتمة الحديث...

الركن الثالث (الواسطة):

﴿ **يا ابن أبي يعفور نحنُ حجَّةُ اللهِ في عبادهِ...**
ووجُههُ الذي يؤتى منه... وبابهُ الذي يدلُّ عليه ﴾

(نتعامل مع الله عبر "الوجه" و"الباب").

الركن الرابع (الأثر):

﴿ **بنا عُبُدَ الله وبنا عُرفَ الله** ﴾

(تشكّل شخصية العارف والعابد لله يكون من خلالهم حصراً).

NotebookLM

المشاهد (المتلقي)

يمثل الركن الرابع
(نحن)

جهاز التلفزيون (الظاهر)

يمثل الركن الثالث
(الإمام المعصوم - الوجه الذي نتعامل معه)

منظومة البث والأمواج

تمثل الركن الثاني
(المحمدية - الوسيط المحيط)

الاستوديو (الأصل)

يمثل الركن الأول
(الذات الإلهية - لا تواصل مباشر)

****القاعدة: لا يمكننا التواصل مع "الاستوديو" مباشرة، بل نتعامل مع "الصورة الظاهرة" في التلفزيون (الوجه).**

NotebookLM

التفسير: الدين القيّم هو الذي ينسجم مع الفطرة.

السؤال: ما هي الفطرة بحسب تفسير آل محمد (عليهم السلام)؟

NotebookLM

حديث الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير الفطرة:

فطرة الله هي: ... [تم الالتزام بالمصدر].

الواقع المؤلم:

- مراجع النجف يطمسون هذه الفطرة بفتاواهم (مثل اعتبار ذكر علي في الصلاة مبطلاً لها).
- **المفارقة:** كيف يكون الدين قيماً والصلاة (وجه الدين) خالية من الركن الثالث للفطرة (ولاية علي)؟!

NotebookLM

الدعوة العملية: طهروا صلاتكم

الواجب:	ذكر علي (عليه السلام) في التشهد الوسط والأخير بنية الوجوب والجزئية.
التعليل:	لأن ولاية علي هي الفطرة، وبدونها تكون الصلاة "بتراء" و"نجسة" معنوياً.
التطهير:	يجب تطهير الصلاة من "نجاسة" عقائد النواصب التي تسربت عبر المراجع.

{يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ...} [المائدة: 67]

NotebookLM

البرنامج الذهبي (القرية الظاهرة الآمنة)

البراءة الذهبية

طلق منهج "العمائم الإبليسية" في النجف وكربلاء طلاقاً بائناً.

العبادة الذهبية

رابط مرابطة الأحرار في فناء إمامك.

المعرفة الذهبية

إمامك دينك، ودينك إمامك.

الزبدة الذهبية

اعرف إمامك وعرّف بإمامك.

نلتقي غداً على مودة "القيّمة والقائم" (صلوات الله عليهما).

NotebookLM